مدونة المناهج السعودية

https://eduschool40.blog

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية

في المملكة العربية السعودية

للمزيد من الملخصات قم بزيارة موقع ملخصات الثانوية العامة في اليمن
https://ye-thirdsecondr.blogspot.com

أولاً : الإيمان

الدرس الأول

الإيمـــان

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الدين.

٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة الخصائص العامة للدين الصحيح وحاجة الناس إليه.

٣) أن يبين الطالب أو الطالبة العلاقة بين الدين والتكاليف.

٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى الإسلام ومقوماته.

٥) أن يبين الطالب أو الطالبة أن الدين المقبول عند الله هو الإسلام.

عناصر الدرس :

١) الدين هو الموضوع الأساسي الذي يشغل الحيز الأكبر من عقل الإنسان وتفكيره على مدى تاريخ البشرية.

٢) لا تخلو حياة الإنسان منذ وجوده على ظهر الأرض من بعض مظاهر التدين.

٣) الدين بالمعنى العام يقصد به أي دين سواء كان حقاً أم باطلاً. أما بالنسبة للمعنى الخاص فيقصد به الدين الإلهي الصحيح.

٤) من خصائص الدين الصحيح أن مصدره هو الله، وهو وحي الله إلى رسول من رسل الله يبلغه للناس ليجعلوه مصدراً لهدايتهم ونظاماً لحياتهم.

٥) حاجة الإنسان إلى الدين الصحيح حاجة أصيلة تتصل بجوهر الحياة وسر الوجود عامة وسر وجود الإنسان خاصة.

٦) الدين الصحيح عقيدة وإيمان قلبي، وهذه العقيدة لها تبعات ومسئوليات وتكاليف تستلزم من المؤمن الامتثال والطاعة لها.

٧) بالنظر إلى خصائص الدين الصحيح نجد أن هذه الخصائص لا تنطبق على دين على وجه الأرض اليوم إلا على الدين الإسلامي، فهو الدين الوحيد الذي لم يطرأ عليه تحريف أو تبديل، ولذلك فهو في حالة تجدد دائم يلبي كل حاجات البشر في كل زمان ومكان.

٨) للدين الإسلامي مقوماته، ولكل منها مميزات وخصائص.

٩) اهتم الإسلام ببيان العقيدة الإسلامية، لأنها مصدر النور والهداية للمسلم، واهتم بالعبادة لأنها متضمنة معنى الذل والخضوع والحب لله تعالى، واهتم بالأخلاق لأنها هي الصورة المضيئة والمظهر الحقيقي للالتزام بهذا الدين الرباني، واهتم بالشريعة لأنها مصدر العدل والخير والنظام الذي يُدفع به الظلم والفساد في الأرض.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ ما معنى الدين؟

ج١/ **معنى الدين يتضح من جانبين :**

- **معنى عام :** ويُقصد به أي دين صحيح أو فاسد، سماوي أو وضعي. ومعناه (الاعتقاد بوجود ذات أو ذوات غيبية علوية لها شعور واختيار، ولها تصرف وتدبير مما يبعث على مناجاة تلك الذات في رغبة ورهبة وخضوع وتمجيد).
- **معنى خاص :** ويُقصد به الدين الإلهي الصحيح. ويُعَرَّف بأنه: (نظام إلهي شامل لحياة الإنسان في الدنيا والآخرة، أوحى الله به إلى رسول من البشر يدعو عقلاء الناس للالتزام به، والخضوع له، لتنظيم علاقتهم بالله تعالى، وبسائر المخلوقات ثم يحاسبون على التزامهم بهذا النظام في الآخرة).

س٢/ اشرح الخصائص العامة للدين الصحيح.

ج٢/ **الخصائص العامة للدين الصحيح تتمثل في الآتي:**

١- إن مصدر الدين الصحيح هو الله تعالى، المتَّصف بالكمال المطلق، العالم بحاجات البشر، وما يضرهم وما ينفعهم.
٢- إن الذي يتلقى هذا الدين من الله ويبلغه للناس رسول من البشر اختاره الله، متصف بالصدق والأمانة والصبر والرحمة.
٣- إن الرسالة التي بلَّغها الرسول إلى الناس وحي من الله، يُقصد به هداية الناس إلى طريق الله ومنهجه.
٤- إن الناس الذي بلغتهم الرسالة مُلزمون بتنظيم أمورهم كلها طبقاً لهذه الرسالة، وسيحاسبون على ذلك.

س٣/ حاجة الإنسان إلى الدين الإلهي الصحيح حاجة أصيلة. وضح ذلك.

ج٣/ **حاجة الإنسان إلى الدين الإلهي الصحيح حاجة أصيلة تتصل بجوهر الحياة وسر الوجود، وتتلخص حاجته في الآتي :**

١) **حاجة الإنسان العقلية:** وذلك بالإجابة عن جميع التساؤلات التي تُعرض على عقل الإنسان، ولن يجد الإنسان الإجابة الشافية لها إلا باللُّجوء إلى الدين الصحيح الذي مصدره الوحي الإلهي.

٢) **حاجة الإنسان الفطرية:** حيث أن الإنسان متدين بفطرته، ويحتاج إلى ما يملأ فراغه الروحي، ويُنهي صراعه مع نفسه وشهواته، ويُقوي نوازع الخير فيه، ويقضي على نوازع الشر.

٣) **حاجة الإنسان إلى الصحة النفسية:** فالإيمان بالدين الصحيح هو ملاذ الإنسان الذي يجد فيه الصحة النفسية، والقوة الروحية التي يواجه بها الشدائد والكوارث بنفس راضية مطمئنة.

س٤/ اشرح علاقة الدين بالتكاليف.

ج٤/ **علاقة الدين بالتكاليف علاقة وثيقة تظهر في الآتي :**

١. إن التكاليف التي شرعها الله وفرضها على عباده تناسب طاقته وقدراته، فيؤديها مستشعراً رحمة الله وحكمته برغبة وشوق، وبدون ضيق أو تثاقل.

٢. إن الله تعالى يحث عباده على أداء التكاليف، ويكافؤهم على أعمال الخير أضعافاً كثيرة بفضله ورحمته، ولا يجازي على السيئة إلا بمثلها.

٣. إذا تثاقل العبد وقصَّر في أداء التكاليف فإن ذلك دليل على ضعف إيمانه، يُوجب عليه معالجته.

س٥/ وضح معنى الإسلام.

ج٥/ **معنى الإسلام :** هو الدين الإلهي الشامل لحياة الإنسان في الدنيا والآخرة، وهو الدين الإلهي الوحيد الذي لم يطرأ عليه أي تغيير أو تبديل أو تحريف، وهو الذي يُلبِّي حاجات الإنسان في كل زمان ومكان.

س٦/ اذكر مقومات الإسلام مستشهداً على ذلك من الكتاب والسنة.

ج٦/ **مقومات الإسلام تتلخص في الآتي :**

١) **العقيدة الصافية النقية :** وهي الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

٢) **العبادة الخالصة لله وحده :** المتضمنة معنى التذلل والخضوع والحب لله تعالى، بحيث يكون الله ورسوله أحب إليه من كل شيء.

- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ...﴿٢٤﴾ ﴾[التوبة].

٣) **الأخـــلاق :** حيـث عني الإسلام بها عناية فائقة حتى جعلها من أعظم مقومات هـــذا الـــدين، ومـــن أهـــم أهـــداف رســـالة محمـــد (ﷺ) وبعثتـــه، قال (ﷺ): [إنما بُعثتُ لأُتمِّم مكارم الأخلاق][1].

٤) **الشريعة:** ويُقصد بها الأنظمة التي تضبط سير الحياة الإسلامية، وتُنظِّم علاقة الناس ببعضهم في جميع جوانب حياتهم العملية.

س٦/ ما مميزات العقيدة الإسلامية؟

ج٦/ **مميزات العقيدة الإسلامية هي :**

١) الوضوح في قضية توحيد الله تعالى.
- قال تعالـــى : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾[الإخلاص].

٢) التطابق مع الفطرة.
- قال تعالى:﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ...۝٣٠﴾[الروم].

٣) أنها عقيدة ثابتة ومحددة لا تقبل الزيادة أو النقصان.
- قال تعالى:﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ...۝٣﴾[المائدة].

٤) أنها عقيدة قائمة على الحجة والبرهان والإقناع العقلي، بعيداً عن التقليد.
- قال تعالى عن المشركين:﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ۝٢٣﴾[الزخرف].

٥) الوسطية والاعتدال بعيداً عن الغلو والمبالغة.
- قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا....۝١٤٣﴾[البقرة].

س٧/ وضح ما تشمله العبادة في الإسلام.

ج٧/ العبادة في الإسلام تشمل حياة الإنسان كلها سواء ما يتعلق بالشعائر أو المعاملات أو الأخلاق أو بناء الأسر والمجتمعات أو غيرها من التكاليف.

س٨/ اذكر أهم القيم الخُلقية الكبرى التي اهتم بها الإسلام.

ج٨/ **القيم الخُلقية الكبرى التي اهتم بها الإسلام هي :**

١)أكَّد على قيم العدل والإحسان ومواساة الأقارب:
- قال تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ...۝٩٠﴾[النحل].

٢) حثَّ على الصدق وملازمة الصادقين.
- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝١١٩﴾[التوبة].

٣) أمر بالوفاء بالعهود والعقود.
- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ۚ...۝١﴾[المائدة].

٤) أمر بالالتزام بالأمانة وأدائها.
- قال تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا...۝٥٨﴾[النساء].

٥) ربط بين الأخلاق والإيمان وجعل الأخلاق ملازمة للإيمان.

---

[1] أخرجه أحمد، ومالك، والحاكم والبيهقي وغيرهم بسند صحيح عن أبي هريرة.

▪ قال(ﷺ): [من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلْيصلْ رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلْيقلْ خيراً أو ليصمت][1].

س٩/ اذكر بعض الحقائق التي تميز الشريعة الإسلامية.

ج٩/ **الحقائق التي تميز الشريعة الإسلامية هي :**

١) أنها جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة مُفصَّلة في بعض الأشياء، ومُجْمَلة في بعض الأشياء لتكون صالحة لكل زمان ومكان.

٢) أنها واضحة ومفهومة ومربوطة بمصالح الخلق وحاجاتهم.

٣) أن تطبيقها والاحتكام إليها قضية هامة في حياة المسلمين، فبتطبيقها يتحقق معنى العبودية لله رب العالمين، ويفرق بين المجتمعات المسلمة والمجتمعات الكافرة.

س١٠/ ما الأهداف التي تسعى الشريعة الإسلامية لتحقيقها؟

ج١٠/ **الأهداف التي تسعى الشريعة الإسلامية لتحقيقها هي :**

١) إقامة العدل بين الناس. ٢) تحديد الحقوق والواجبات.
٣) إزالة أسباب النزاع والخصام. ٤) ترسيخ مبدأ الأخوة.

س١١/ حدثت فجوة وجفوة في حياة بعض المسلمين بين السلوك والدين. كيف يتم إزالة هذه الفجوة وتلك الجفوة؟

ج١١/**يتم إزالة هذه الفجوة وتلك الجفوة بين السلوك والدين** : في حياة بعض المسلمين بالاعتصام بالإسلام نظاماً شاملاً يستمد منه الإنسان كل مقومات حياته الخُلُقية.

س١٢/ دلل على حاجة الإنسان إلى الدين في القضايا الآتية :

أ) حاجة الإنسان العقلية.
ب) حاجة الإنسان الفطرية.
جـ) حاجة الإنسان إلى الصحة النفسية.

ج١٢/ **أ) حاجة الإنسان العقلية إلى الدين :** حيث تُعرض للإنسان أسئلة كبرى يريد الإجابة عليها مثل: من أين جئت؟ ومن أين جاء هذا الوجود من حولي؟ وما الغاية من هذا الوجود؟ وماذا بعد هذه الحياة؟ وأين المستقر؟ ويظل عقل الإنسان يبحث عن الإجابة فلا يستطيع الوصول إلى إجابة شافية إلا عن طريق الدين الذي هو وحي الله المنزل على رسل الله.

ب) حاجة الإنسان الفطرية إلى الدين : فالإنسان متدين في أصل خلقته، فإذا انحرف بسبب ضغط الأُسُرَ والمجتمعات المنحرفة، فإنه يظل في صراع مع نفسه حتى تستجيب لداعي الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

جـ) حاجة الإنسان إلى الصحة النفسية عن طريق الدين : حيث أن الإنسان يُصاب بحالة من الضعف واليأس عندما تَحِلُّ به الشدائد والكوارث فلا يُهوِّن عليه ذلك ولا يجعل نفسه مطمئنة، وباله مستريح إلا الدين.

س١٣/ في ضوء ما فهمت من الدرس. علام تدل الآيات الآتية:

أ) قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾[الروم].

ب) قال تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾[آل عمران].

جـ) قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ...﴿٣﴾﴾[المائدة].

د) قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ...﴿١٤٣﴾﴾[البقرة].

---

[1] أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما بروايات عن أبي هريرة.

ج١٣/ **أ) تدل الآية الكريمة :** على أن من مميزات العقيدة الإسلامية التطابق مع الفطرة.
ب) تدل الآية الكريمة : على استسلام جميع المخلوقات لله إمَّا طوعاً كالمؤمنين، وإمَّا كرهاً كالكافرين.

ملحوظة :

- [هذه الآية في سياق الإنكار على من أراد دينا سوى دين الله الذي أنزل به كتبه، وأرسل به رسله، وهو عبادة الله وحده لا شريك له، الذي استسلم له من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً، فالمؤمن مستسلم لله بقلبه وقالبه، والكافر مستسلم لله كرهاً، فإنه تحت التسخير والقهر والسلطان العظيم الذي لا يُخالَف ولا يُمانَع].

جـ) تدل الآية الكريمة : على أن من مميزات العقيدة الإسلامية أنها ثابتة ومحددة لا تقبل الزيادة ولا النقصان، وأنها كاملة بكمال دين الإسلام.
د) تدل الآية الكريمة : على أن من مميزات العقيدة الإسلامية الوسطية والاعتدال، بعيداً عن الغلو والمبالغة.

الدرس الثاني

الإيمان بالغيب

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الإيمان بالغيب.

٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة أن عالم الغيب حقائق موجودة وجوداً حقيقياً.

٣) أن يبين الطالب أو الطالبة حكم الإيمان بالغيب.

٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة علاقة الغيب بالحقيقة وطرق التعرف على عالم الغيب.

٥) أن يبين الطالب أو الطالبة فضل الإيمان بالغيب.

عناصر الدرس :

١) الغيب والشهادة وجهان متقابلان، فعالم الشهادة يدلنا على عالم الغيب، وعالم الغيب يفسر لنا كثيراً من عالم الشهادة.

٢) عالم الغيب ليس عالماً من الأوهام والخيالات، ولكنه عالم من الحقائق واليقينيات الكبرى التي لا يوفق للتسليم بها إلا من ملأ الله قلبه بالإيمان.

٣) **الغيب نوعان :** نسبي ومُطلق ، والمطلق هو الذي أثنى الله على المؤمنين به.

٤) لا سبيل لمعرفة الغيب المطلق إلا عن طريق الرسل الصادقين.

٥) كل ما أخبر به الله من عالم الغيب موجود وجوداً حقيقياً ولكن لا نستطيع إدراكه بواسطة أدوات الإدراك العادية.

٦) من الغيب ما كشفه الله لرسوله وأطلعه عليه، ومنه ما استأثر الله بعلمه ولم يكشفه لأحد من خلقه.

٧) الإيمان بالغيب يفضل على الإيمان بالمشاهدة، وللإيمان بالغيب آثاره العظيمة على حال المسلم وسلوكه.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ وضح معنى الإيمان بالغيب. اذكر أمثلة من الأمور الغيبية.

ج١/ **معنى الغيب :** هو كل ما غاب عنا ولم نستطع إدراكه بحواسنا.

- **الإيمان بالغيب :** هو التصديق والاعتقاد الجازم بوجود كل ما أخبر به الله تعالى ورسوله (ﷺ) ممَّا غاب عنا ولم نستطع إدراكه بحواسنا من الأمور الغيبية. مثل: صفات الله تعالى، والملائكة، وعذاب القبر ونعيمه، والحشر والحساب، والجنة والنار، والجن، وغيرها من الأمور الغيبية.

س٢/ اذكر أنواع الغيب، ثم بين طرق معرفة كل نوع منها.

ج٢/ **الغيب نوعان: هما :**

أ) الغيب النسبي : هو الغيب الذي قد يتمكن الإنسان من اكتشافه وتحويله من عالم المجهول إلى عالم المعلوم. مثل الذرة ، الجاذبية الأرضية ، والأشياء البعيدة.

- **طرق التعرف على هذا النوع من الغيب :** بواسطة التقدم العلمي، وأدوات الكشف الحديثة. مثل إدراك بعض أسرار تكوُّن الجنين، ومعرفة سطح القمر، واسترجاع حوادث التاريخ القديمة بواسطة الكشوف الأثرية، ودراسة التيار الكهربي وآثاره، وغيرها مما يمكن أن ينتقل من عالم الغيب إلى عالم الشهادة بواسطة التقدم العلمي.

ب) الغيب المطلق : هو كل ما غاب عن حدود قدراتنا العقلية والذهنية، ولا يستطيع الإنسان إدراكه بالحواس أو الكشوف العلمية. مثل حقيقة الملائكة، أو حقيقة الجن، أو ما يحدث للإنسان في قبره أو غيرها.

- **طرق التعرف على هذا النوع من الغيب :** طريق واحد، وهو وحي الله الذي أنزله على الأنبياء والمرسلين المتصفين بالصدق والأمانة، وبلَّغوه إلينا بشكل يقيني.

س٣/ هل كل عالم الغيب متاح لنا إدراكه بواسطة الوحي؟ وضح ما تقول بالدليل.

ج٣/ لا، ليس كل عالم الغيب متاح لنا إدراكه بواسطة الوحي، فلا يصل إلينا إلا ما يريد الله أن نعلمه، وتظل هناك أمور غيبية لا يعلمها إلا الله.

- **الدليل :** قال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ....﴿٢٥٥﴾﴾[البقرة].

س٤/ ما الغيب الذي يعلمه الرسل (عليهم الصلاة والسلام)؟

ج٤/ **الغيب الذي يعلمه الرسل عليهم الصلاة والسلام :** هو الغيب الذي يأذن به الله تعالى في حدود ما يعينهم على تبليغ دعوة الله ورسالته للناس.

س٥/ عرفت أن عالم الغيب حقائق موجودة وجوداً حقيقياً. دلل على ذلك من الكتاب والسنة.

ج٥/**عالم الغيب حقائق موجودة وجوداً حقيقياً :** وليس أوهاماً أو خيالات، فالملائكة مثلاً حقيقة واقعية ولهم وجود في عالم الواقع ذكرهم الله في القرآن وشاهدهم الرسول (ﷺ) في مواقف معينة، كما في رحلة الإسراء والمعراج ويوم بدر وغيرها، والجن كذلك حقيقة ذكرهم الله في القرآن ورآهم الرسول (ﷺ) ودعاهم إلى الإسلام فأسلم الكثير منهم.

- **الأدلة على ذلك كثيرة منها** : قول الله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ.....﴾[فاطر].

- وقول الرسول (ﷺ): **[خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وُصِفَ لكم]**[1].

س٦/ كيف تعرف أن الغيب يُدْرَك بآثاره؟ وضح ذلك بالأدلة العقلية والنقلية.

ج٦/ **الغيب يُدْرَك بآثاره :** سواء كان غيباً نسبياً مثل: الجاذبية الأرضية، أو كان غيباً مطلقاً، مثل: وجود الله وصفاته عن طريق آثاره في الكون والمخلوقات.

- **الأدلة العقلية :** فوجود المخلوقات التي لم تخلق نفسها تدل على أن الله هو الخالق، وانتظام سير النجوم والكواكب والتنسيق المحكم بين أجزاء الكون يدل على أن الله عليم حكيم، واستجابة الله لدعائنا يدل على أن الله موجود وجوداً دائماً، وأنه رحيم بنا وأنه سميع بصير مجيب، وقس على ذلك غيره من الأدلة العقلية.
- **الأدلة النقلية (الشرعية) :** قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾[آل عمران].
- وقال تعالى: ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾[الذاريات].
- وقال تعالى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾[الطور] وغيرها كثير.

س٧/قال تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ...﴿٢٧﴾﴾[الجن]. **اشرح هذه الآية في ضوء دراستك لهذه الدرس.**

ج٧/ قال تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ...﴿٢٧﴾﴾[الجن].

- **معنى الآية الكريمة :** يُخبر الله تعالى عن نفسه أنه عالم الغيب، وأنه لا يُطْلِع أحداً من خلقه على شيء منه إلا من اقتضت حكمته أن يُخبره به، من رسله الصادقين الذين أيدَّهم بما لم يؤيد به غيرهم من الخلق، فيكشف لهم من الغيب ما يُعينهم على تبليغ دعوة الله ورسالته، وهي كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ...﴿٢٥٥﴾﴾[البقرة].

س٨/ اذكر فضل الإيمان بالغيب.

ج٨/ **فضل الإيمان بالغيب يتمثل في الآتي :**

١) الإيمان بالغيب من صفات المتقين، وهو دليل على حسن استعداد النفوس لتلقي حقائق الدين والتصديق بها والعمل بها.

٢) الإيمان بالغيب سمة من سمات الإنسان، ارتقى بها عن مرتبة الحيوان الذي لا يدرك إلا ما تدركه حواسه.

٣) الإيمان بالغيب يفضل على الإيمان بالمشاهدة، كما قال ابن مسعود (ﷺ): (ما آمن من أحد قط إيماناً أفضل من إيمان بغيب).

---

[1] أخرجه مسلم وأحمد عن عائشة (رضي الله عنها).

الدرس الثالث
الألــوهيـــــة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الأولوهية ولوازم الإيمان بها.

٢) أن يدلل الطالب أو الطالبة على كمال الله المطلق في ذاته وصفاته وأفعاله، وأنه مُنَزَّه عن مشابهة مخلوقاته.

٣) أن يبين الطالب أو الطالبة القدرة والفاعلية المطلقة لله وحده في ملكه.

٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة مقتضى الإيمان بالألوهية.

عنـاصـر الـدرس :

١) المسلم مطالب في كل وقت وحين بتحقيق معنى الألوهية، والالتزام بمقتضاها ومدلولها، عقيدة وفكراً ونظاماً وعبادة وأخلاقاً وتعاملات.

٢) لا يستحق أن يوصف بالألوهية إلا الله المعبود الذي يجب أن تتجه إليه كل المخلوقات بالعبادة وتخضع له بالطاعة والاستسلام.

٣) إذا امتلأ القلب بمعنى الألوهية فإنه لا يتعلق بشيء سوى الله وحده.

٤) الإيمان المطلق بالله الواحد الأحد، يستلزم الإيمان بعدد من القضايا التي يُعدُّ الإيمان بها لازماً من لوازم الإيمان بالألوهية.

٥) يوجد تلازم بين الربوبية والألوهية، فالإقرار لله بالربوبية يصاحبه إقرار بالألوهية.

٦) الكون بما فيه يشهد بأن المهيمن عليه هو الذي أنشأه وأوجده، ولابد أن يكون واحداً، حياً لا يموت، لا تأخذه سنة ولا نوم، الكل يحتاج إليه ولا يحتاج إلى أحد.

٧) الله تعالى متصف بالكمال المطلق في ذاته وصفاته وأفعاله، فله القدرة الكاملة، والعلم المطلق، والحكمة المطلقة، والإرادة المطلقة،... كما أنه عز وجل مُنَزَّه عن النقص والعيب، ومُنَزَّه عن مشابهة مخلوقاته.

٨) لله مطلق التصرف في ملكه كما يريد، فينزل رحمته على قوم، فإن شكروا زادهم، وإن كفروا أنزل عليهم عقابه، فإن تابوا وإلا كان لهم العذاب الشديد في الآخرة.

٩) كل المخلوقات محتاجة لغيرها، ومغلوبة على أمرها، وتتغير ولا تبقى على حالة واحدة، وبالتالي فهي مَرْبُوبة تحقق العبودية للرب الواحد وفي مقدمتها الإنسان.

١٠) الإنسان أولى المخلوقات بأن يحقق العبودية لله تعالى وحده لتكريم الله له. فقد خلقه في أحسن صورة، وزيَّنه بالعقل والإرادة، وخاطبه بخطاب التكليف بواسطة الأنبياء والمرسلين.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ وضح معنى الألوهية.

ج١/ **معنى الألوهية :** يؤخذ معنى الألوهية من التأليه، أي التفرد بغاية الجلال والعظمة والكبرياء وغيرها من الصفات التي لا يمكن لغير الله الاتصاف بها على الحقيقة، وبالتالي تتجه إليه جميع المخلوقات بالعبادة، وتخضع له بالطاعة والاستسلام، ويتلقى منه الإنسان منهاج عقيدته، وشريعته، وأخلاقه، وأسلوب تعامله مع كافة المخلوقات، ولا يتعلق بأي شيء سواه.

س٢/ اذكر لوازم الإيمان بالألوهية.

ج٢/ **لوازم الإيمان بالألوهية تتلخص في الآتي :**

١) الإيمان بالربوبية، وأن الله هو رب كل شيء ومالكه.

٢) الإيمان بالوحدانية، وأنه سبحانه هو الواحد الأحد الذي لا يشاركه أحد.

٣) التصديق بالكمال المطلق لله في ذاته وصفاته وأفعاله.

٤) تنزيه الله تعالى عن الشبيه والمثيل، فلا يشبهه أحد من مخلوقاته.

٥) الاعتراف بالقدرة المطلقة لله تعالى، وأن فاعليته ومشيئته ليس لها حدود.

س٣/ اذكر الفرق بين الربوبية والألوهية.

ج٣/ **الفرق بين الربوبية والألوهية:**

- **الربوبية :** تعني أن الله رب كل شيء ومالكه، وأنه الخالق الرزاق، المحيي المميت، النافع الضار، المتصرف في شئون الخلق وأقدارهم.
- **الألوهية :** تعني التفرد بغاية الجلال والعظمة والكبرياء، مما يجعل جميع المخلوقات تتوجه إليه بالعبادة، وتخضع له بالطاعة والاستسلام.

س٤/ هناك تلازم بين الربوبية والألوهية، وضح ذلك.

ج٤/ **هناك تلازم بين الربوبية والألوهية :** فالإقرار لله تعالى بالربوبية في الخلق والإحياء والإماتة، لابد أن يصاحبه إقرار بالألوهية في العبادة والتذلل والخضوع والمحبة والخوف والتعظيم والرجاء والتوكل.

س٥/من لوازم الألوهية: الإقرار بالكمال المطلق لله تعالى، وتنزيهه عن الشبيه والمثيل. وضح ذلك.

ج٥/ ***من لوازم الألوهية:** الإقرار بالكمال المطلق لله تعالى في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، وبالتالي فهو يرسم لعباده مناهج تنظم حياتهم وشئونهم بما يناسب كماله وعلمه الشامل.

***و من لوازم الألوهية :** تنزيه الله تعالى عن النقص والعيب والشبيه والمثيل، فلا يشبهه أحد من مخلوقاته لا في الذات ولا في الصفات ولا في الأفعال.

- قال تعالى: ﴿....لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾[الشورى].

س٦/ كيف تكون القدرة المطلقة من لوازم الألوهية؟

ج٦/ **القدرة المطلقة لله من لوازم الألوهية :** فالله تعالى المتفرد بالألوهية هو سبحانه الذي له مطلق التصرف في ملكه وكونه كما يريد، فيخضع لمشيئته وإرادته وسُنَنِه كل المخلوقات من إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد، وهو سبحانه يُنزل رحمته على من يشاء، ويمسكها عن من يشاء، وينجي من يشاء من عباده المؤمنين، ويُهلك من يشاء من الطغاة والجبابرة.

تنبيه :

يوضح العلماء في كتب العقيدة معنى التوحيد الذي هو مدخل الإسلام ومفتاح دار السلام: أنه عبارة عن توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.

- فتوحيد الربوبية معناه : توحيد الله بأفعاله، أنه هو الخالق المالك المدبر الرزاق المحيي المميت وغيرها من أفعال الله التامة.
- وأمَّا توحيد الألوهية فمعناه : توحيد الله بأفعال العباد، وذلك بإخلاص جميع الأعمال والعبادات لله تعالى وحده، سواء كانت عبادات قلبيه، كالحب والتعظيم، والخوف والرجاء، والرغبة والرهبة، وغيرها، أو كانت عبادات قولية: كالنطق بالشهادتين، والدعاء، والذكر، وقراءة القرآن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها، أو كانت عبادات فعلية: كالصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، والجهاد وغيرها.
- وأمَّا توحيد الأسماء والصفات فمعناه : إثبات ما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات في كتابه وسنة رسوله (ﷺ)، والإقرار بأن أسماء الله كلها حسنى، وصفاته كلها عليا تليق بجلاله سبحانه، وأنه لا يشابهه أحد من مخلوقاته لا في الذات ولا في الأسماء والصفات ولا في الأفعال، وتنزيهه عن النقص والعيب فصفاته كلها تامة كاملة تليق بجلاله سبحانه، وهذه الأقسام الثلاثة على سبيل التفصيل والتعليم فقط، فكلها متلازمة ومترتب بعضها على بعض، فإذا تحقق أحدها تبعه الآخر وهكذا، لكن ما

ينبغي الإشارة إليه أن المشركين كانوا مُقرِّين بتوحيد الربوبية، ولكنهم يشركون مع الله غيره في ألوهيته وأسمائه وصفاته، وذلك بسبب فساد عقولهم وانحراف أفكارهم وتصوراتهم، هذا خلاصة موضوع الدرس**!!!}**.

س٧/ وضح مقتضى الإيمان بالألوهية.

ج٧/ **مقتضى الإيمان بالألوهية :** إذا حقق الإنسان الإيمان بالألوهية حقاً، فإن ذلك يجعله على يقين بأن من يتصف بصفة الألوهية لا بد أن يكون واحداً لا يشاركه أحد، حياً لا يموت، وأنه صمد لا يحتاج إلى أحد، وجميع المخلوقات مفتقرة محتاجة إليه، وأنه قادر على كل شيء، حكيم لا يخطئ، عليم لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، غالب قاهر، وبالتالي يستمد الإنسان منه عقيدته وعباداته ومعاملاته ومنهج حياته، فينقاد لأحكامه وتشريعاته ولا يعصي أمره، ولا يخالف دينه ومنهجه.

س٨/علل لما يأتي مستشهداً على ذلك من القرآن الكريم:

أ) إن وحدانية الله لازم من لوازم الألوهية.

ب) إن الكمال المطلق لله وحده في ذاته وصفاته وأفعاله لازم من لوازم الألوهية.

جـ) يستحيل أن يكون الإله الخالق مشابهاً للمخلوق.

د) إن الفاعلية المطلقة لله وحده لا ينازعه أحد في ملكه.

ج٨/ **أ)إن وحدانية الله لازم من لوازم الألوهية :** لأن الإله لا يمكن إلا أن يكون واحداً، وإلا حدث النزاع، وذهب كل إله بما خلق، وفسدت السماوات والأرض وما فيهن.

- قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا.....﴿٢٢﴾﴾[الأنبياء].

ب)إن الكمال المطلق لله وحده في ذاته وصفاته وأفعاله لازم من لوازم الألوهية: لأن الألوهية معناها التفرد بغاية الجلال والعظمة والكبرياء والعلم والقدرة وغيرها من صفات الكمال، وبالتالي فالكمال المطلق في جميع صفات الجلال لله وحده.

- قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا.....﴿١٨٠﴾﴾[الأعراف].

جـ)يستحيل أن يكون الإله الخالق مشابهاً للمخلوق : لأن التشابه ينفي صفة الألوهية التي تستلزم التفرد في صفات الكمال والخلق والتدبير، وعلى ذلك يستحق وحده العبادة.

- قال تعالى: ﴿....لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾[الشورى].

د)إن الفاعلية المطلقة لله وحده لا ينازعه أحد في ملكه : لأن لله وحده مطلق التصرف في كونه كما يريد، وله سبحانه سُنن يخضع لها جميع المخلوقات، وفاعليته ليست محدودة بزمان أو مكان.

- قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾[آل عمران].

س٩/ اشرح مدلول الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس:

أ) قال تعالى: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾﴾[الإسراء].

ب) قال تعالى: ﴿ .....فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾[مريم].

جـ) قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾﴾[ص].

د) قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾[الإخلاص].

ج٩/ **أ) تدل الآية الكريمة:** على وحدانية الله تعالى، وتنزيهه عن الشريك.

ب) تدل الآية الكريمة : على تنزيه الله عن الشريك والنظير سواء في ذاته أو في أفعاله أو أسمائه وصفاته.

جـ) تدل الآية الكريمة : على وحدانية الله في ألوهيته وربوبيته.

د) تدل السورة الكريمة : على وحدانية الله، وتنزيهه عن الولد والشريك والنظير والشبيه، وأن جميع الخلق محتاجون إليه، وهو سبحانه لا يحتاج إلى أحد.

س١٠/ جميع الموجودات في الكون لا تتمثل فيها صفات الألوهية. وضح ذلك.

ج١٠/ **الموجودات في الكون لا تتمثل فيها صفات الألوهية:** فكلها محتاجة لغيرها، مغلوبة على أمرها تحيا وتموت، وتصلح وتفسد، وتتغير ولا تبقى على حالة واحدة، وهذه علامات تدل على أنها مألوهة، وليست إحداها بإله، وأنها مربوبة وليست إحداها برب.

الدرس الرابع

النبــوة والـرسالــة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى النبوة، ومعنى الرسالة، والعلاقة بينهما.

٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى المعجزة، واقترانها بالنبوة والرسالة.

٣) أن يدلل الطالب أو الطالبة على أن محمداً (ﷺ) النبي الخاتم.

٤) أن يبين الطالب أو الطالبة عقوبة المدعين للنبوة.

عناصر الدرس :

١) الأنبياء والمرسلون هم بشر يختارهم الله ليبلغوا رسالة الله إلى الناس، ويدلونهم على الطريق الصحيح الذي يحبه الله ويرضاه.

٢) النبوة والرسالة اختيار واصطفاء من الله تعالى لا يعتمد على مكانة اجتماعية، أو جد وسعي في طلبها، ثم إن الله العليم الحكيم هو الذي يتولى إعداد النبي أو الرسول وتهيئته لعمل النبوة والرسالة.

٣) للأنبياء والرسل خصائص وصفات يمتازون بها عن سائر الناس، فهم ذروة في الكمال البشري في صفاتهم وأخلاقهم وعباداتهم وتجردهم لله تعالى.

٤) لابد لكل نبي أو رسول من دليل أو برهان عقلي أو حسي يثبت صدق نبوتهم ورسالتهم، ولذلك فإن الله يؤدهم بالمعجزات التي يظهرها على أيديهم.

٥) تميزت معجزة الرسول(ﷺ) عن غيرها من المعجزات حتى تكون رسالته لكل زمان ومكان.

٦) المعجزة تأتي بقدرة الله ولا صلة لها بالأسباب، ولذلك ينبغي التفريق بين المعجزة والكرامة، وكذلك التفريق بين والكرامة والشعوذة.

٧) تولى الله تعالى رسولنا محمد (ﷺ) بالرعاية والحماية وهو في صلب أبيه حتى بعثه بالرسالة، كما أنه سبحانه تولاه بالتربية والرعاية بعد بعثته إلى أن توفاه.

٨) رسولنا محمد (ﷺ) هو خاتم الأنبياء والمرسلين، ورسالته خاتم الرسالات الإلهية.

٩) من ادعى النبوة عاقبه الله تعالى بالقتل في الدنيا، والعذاب الشديد عند الموت وبعده.

١٠) كان ممن ادعى النبوة مسيلمة الكذاب في نجد، والأسود العنسي في اليمن.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ ما معنى النبوة؟ وما معنى الرسالة؟ وما الفرق بين النبي والرسول؟

ج١/ ***النبـــوة :** هي اختيار الله سبحانه وتعالى لعبد من عباده بتنزيل الوحي عليه من أجل هداية الناس وإرشادهم.

***الرسالـــة :** هي تكليف الله نبياً من أنبيائه بإبلاغ شريعته للناس.

***الفرق بين النبي والرسول :**

- **النبـــي :** هو من اختاره الله ليدعو إلى شريعة من قبله من الرسل، ويصحح أخطاء الناس في فهم الرسالة السابقة.
- **الرســـول :** هو من اختاره الله ليحمل شريعة جديدة إلى الناس ويأمره بتبليغها، وبالتالي فكل رسول نبي، ولكن ليس كل نبي رسول.

س٢/ هناك بعض الحقائق المتعلقة بالنبوة والرسالة والتي توضح معناهما. اذكرها.

ج٢/ **الحقائق التي توضح معنى النبوة والرسالة هي :**

١)أن أمر النبوة والرسالة ليس عملاً يُكتسب بالجد والسعي، ولكنه اختيار واصطفاء من الله تعالى.

٢)أن الله تعالى يتكفل بإعداد وتأهيل من اختاره للقيام بهذه المهمة.

٣)أن الاختيار والاصطفاء الإلهي لا يتم بناءً على مكانة اجتماعية سابقة، أو لشخص مرهوب الجانب، وإنما لعلم الله أنه أهل لحمل هذه الأمانة.

س٣/ ما خصائص الأنبياء والمرسلين ؟

ج٣/ **خصائص الأنبياء والمرسلين تتمثل في الآتي :**

١)أنهم يمثلون ذروة الكمال البشري في صفاتهم وخصائصهم.

٢)أنهم يمثلون ذروة العبودية في طاعتهم وقربهم من الله تعالى.

٣)أنهم متجردون تجرداً كاملاً لله.

٤)أنهم قدوة للناس في صفاتهم وأخلاقهم وأفعالهم والتزامهم بعبادة الله تعالى.

٥)أنهم قادة الأمم، ويجب على الناس اتباعهم وطاعتهم.

٦)أنهم شهداء على الناس يوم القيامة، من أطاعهم أو من عصاهم.

س٤/ كيف تمَّ الإعداد والتأهيل الإلهي للرسل والأنبياء مع ذكر الأدلة؟

ج٤/ **تمَّ الإعداد والتأهيل الإلهي للرسل والأنبياء :** وذلك عن طريق التربية والتعليم والرعاية الإلهية لهم تحت عين الله سبحانه قبل وبعد بعثتهم حتى يكونوا أهلاً لحمل هذه المسئولية العظيمة، ونيل هذا الشرف الرفيع.

- قـال تعـالـى: في حق موسى (عليه السلام): ﴿....وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾﴾[طه].
- **ووجَّهـه فقال :** ﴿ .....فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾﴾[طه].
- **وقال عن نبينا محمد** (ﷺ) : ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا.....﴿٤٨﴾﴾[الطور].
- **ووجَّهه فقال:** ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾[العلق].

س٥/ ما المعجزة؟ وما شروطها؟ وما علاقتها بالنبوة والرسالة؟

ج٥/ ***المعجزة :** هي الأمر الخارق للعادة الذي يظهره الله على يد الرسول أو النبي، سواء تمت المعجزة بناء على طلب المدعوين أم لا.

***شروط المعجزة (مميزاتها) هي:**

١.أن تكون من الأمور الخارقة للعادة.

٢. أن تكون صورة التحدي فيها واضحة لقوم هذا النبي أن يأتوا بمثلها.

٣. أن تعجز الأمة وجميع البشر عن الإتيان بمثلها.

* **علاقة المعجزة بالنبوة والرسالة :** المعجزة يجريها الله على أيدي الأنبياء والرسل لإثبات صدق نبوتهم ورسالتهم، وقد يجعل الله فرقاً بين المعجزة والنبوة أو الرسالة فتكون المعجزة من غير جنس الرسالة، كما حدث للأنبياء السابقين فكانت معجزة موسى (عليه السلام) [العصا] ورسالته [التوراة]، ومعجزة عيسى (عليه السلام) [الطب] ورسالته

[الإنجيل]، وقد يجعل الله المعجزة والرسالة شيئاً واحداً، كما حدث لنبينا محمد (ﷺ)، فمعجزته ورسالته واحدة وهي [القرآن الكريم].

س٦/ ورود المعجزة لمن طلبها يستدعي التسليم والإيمان بالنبوة أو الرسالة.فهل آمن جميع الناس بسبب ورود هذه المعجزات؟ وضح ما تقول.

ج٦/ **لا ، لم يؤمن جميع الناس بسبب ورود هذه المعجزات،** بل إن كثيراً من الناس لم يستجيبوا للحق رغم وضوح الأدلة والبراهين عناداً منهم واستكباراً، فليس من الضرورة أن تكون المعجزات الحسية سبباً لإيمان جميع الناس.

س٧/ ما الفرق بين معجزة الرسول (ﷺ) ومعجزات الأنبياء والرسل السابقين؟

ج٧/ **الفرق بين معجزة الرسول (ﷺ) ومعجزات الأنبياء والرسل السابقين :**

- كانت معجزات الأنبياء والرسل السابقين منفصلة عن الرسالة، فمعجزة موسى(عليه السلام) [العصا] ورسالته [التوراة]، ومعجزة عيسى (عليه السلام) [الطب] ورسالته [الإنجيل]، أما معجزة رسولنا محمد (ﷺ) فهي ورسالته شيئاً واحداً وهو القرآن الكريم.
- كانت معجزات الأنبياء والرسل السابقين مرهونة بمواقف محددة، وأزمنة محددة، ولم تتكرر، أما معجزة نبينا محمد (ﷺ) فهي معجزة متجددة ومستمرة إلى يوم القيامة، فالقرآن الكريم يتجدد ليناسب الزمان، والمكان والحضارات والثقافات، لما يميزه من المعجزات اللغوية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والعلمية

س٨/ هل للمعجزة صلة بعالم الأسباب؟ وضح ما تقول بمثال.

ج٨/ ***ليس للمعجزة صلة بعالم الأسباب :** لأنها لا تترتب على علم أو تجربة أو قانون، ولكنها تأتي بقدرة الله الذي يقول للشيء كن فيكون.

- **مثال:** عندما ضرب موسى(عليه السلام) الحجر بالعصا فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وكذلك نبع الماء من بين أصابع نبينا محمد(ﷺ) لم يكن ناتجاً عن علم أو ذكاء أو تجربة.

س٩/ ما الفرق بين المعجزة والكرامة؟ وما الفرق بين الكرامة والدَّجل أو الشعوذة؟

ج٩/ ***الفرق بين المعجزة والكرامة :**

- **أن المعجزة :** هي أمر خارق للعادة، معجز لجميع البشر، لا يأتي إلا على أيدي الرسل والأنبياء، ولا يستطيع أحد أن يأتي بمثله.
- **أما الكرامة :** فهي أمر خارق للعادة، يأتي على أيدي بعض العلماء والصالحين المعروفين بالزهد والورع، والمشهورين بالعلم والعمل الصالح والإمامة في الدين، بشرط ألا يصاحب هذه الحوادث الخارقة دعوى أو إعلان أو تحدي للآخرين.

***الفرق بين الكرامة والدَّجل أو الشعوذة :**

- **أن الكرامة:** تحدث على أيدي العلماء والعباد الصالحين بدون إعلان منهم لذلك.
- **أما الدَّجل والشعوذة :** فتحدث على أيدي من يدَّعي الولاية والصلاح والزهد والورع وليس كذلك، أو على أيدي الجهلة والفُسَّاق وأهل البدع والخرافات، وأنهم يعلنون ذلك للناس، ويتحدون به غيرهم.

توضيح :

- المعجزة التي يؤيد الله بها رسله وأنبياءه : لا يمكن أن يُجري مثلها على أيدي العلماء والصالحين كرامة لهم، بل يُجري على أيديهم أموراً خارقة للعادة لكنها ليست معجزة، لأنها تجري على أيدي غيرهم، فمثال الكرامات: إجابة دعائه/تحقق النصر على يديه / نجاته من كيد أعدائه / انتقام الله من عدوه / كثرة الرزق من غير جهد أو مشقة، وغيرها مما يحدث للأنبياء والرسل والصالحين والعباد وليس من المعجزات التي اختص الله به رسله وأنبياءه.
- أما الشعوذة والدجل والخداع : فأقرب ما يكون إلى السحر وتسخير الجن والشياطين، مثل أن يُظهر أنه يحرق نفسه بالنار ولا يحترق، أو يأكل الزجاج أو ينام وسط الأفاعي والثعابين وغيرها من الأمور التي لا يظهر فيها منفعة لصاحبها أو لغيره، وعموماً إذا حدثت خارقة للعادة ينظر لحال صاحبها فإن كان صالحاً عابداً ولم يتعمد إظهارها للناس فنعلم أنها

كرامة، وإن كان فاسقاً أو مبتدعاً أو جاهلاً أو حاول إظهارها أو التفاخر بها فنعلم أنها شعوذة.

س١٠/حمى الله تعالى رسوله محمد(ﷺ)ورعاه وهو في صلب أبيه حتى بعثه نبياً. وضح ذلك.

ج١٠/ **حمى الله تعالى رسوله محمد (ﷺ) ورعاه وهو في صلب أبيه حتى بعثه نبياً :** فقد انتقل من صلب طاهر إلى رحم طاهر، ثم رعاه الله منذ ولادته فأدبه وأحسن تأديبه، وامتن عليه بالحفظ والرعاية والتربية والإعداد، فتربى بعيداً عن رذائل الوثنية الجاهلية، وبعيداً عن ضلالات وأباطيل اليهود والنصارى، وبعيداً عن خرافات وفلسفات المجوس، ولم يجلس إلى معلم من العرب أو العجم ليتعلم منه حتى تلقىَّ النبوة صافية نقية من رب العالمين بعد أربعين سنة من التربية والتعليم والرعاية الإلهية.

س١١/ وضح حماية الله تعالى ورعايته لرسوله محمد(ﷺ) بعد إكرامه بالنبوة والرسالة.

ج١١/**تجلَّت حماية الله تعالى ورعايته لرسوله محمد(ﷺ) بعد إكرامه بالنبوة والرسالة:** حيث حماه من تطاول خصومه عليه وكيدهم له، فعندما قالوا عن الرسول(ﷺ) إن ربه جفاه وقلاه أنزل الله سورة الضحى، وعندما نهاه عدو الله أبو جهل عن الصلاة عند الكعبة دافع عنه الله في آخر سورة العلق، وعندما آذاه عمه أبو لهب وزوجته أنزل الله سورة المسد يتوعد فيها أبا لهب وزوجته بالنار، وعندما تشفى فيه أعداؤه بعد موت ابنه إبراهيم أنزل الله سورة الكوثر يبشره بنهر الكوثر في الجنة الذي خصه الله به، وعندما بدأت الحروب بينه وبين أعدائه من المشركين الوثنيين واليهود والنصارى نصره الله وأيده، وحماه من محاولات القتل والاغتيال المتكررة من أعدائه، ولم يتوفاه الله حتى أقر عينه بنصرة الإسلام وانتشاره في أنحاء الجزيرة العربية وما حولها [فيا لها من آيات تدل على قدرة الله وحكمته وإحاطة علمه، كما تدل على حب الله لرسوله (ﷺ) ورحمته به وحمايته ودفاعه عنه، كما تدل على أن ديننا الإسلامي هو دين الله الحق الخالد إلى يوم القيامة].

س١٢/لماذا وُصِف رسولنا محمد(ﷺ) بالنبي الخاتم، ورسالته بالرسالة الخاتمة؟ وضح ما تقول.

ج١٢/ **وُصِفَ رسولنا محمد(ﷺ) بالنبي الخاتم، ورسالته بالرسالة الخاتمة:** لأن الله تعالى جعله آخر الأنبياء والمرسلين، وجعل رسالته خاتمة الرسالات الإلهية وأكملها على الإطلاق، وجعلها ناسخة لجميع الرسالات السابقة، ولذلك فإن كل من ادَّعى النبوة بعده أهلكه الله وخذله ودحض دعوته.

س١٣/ اذكر أمثلة لبعض من ادَّعى النبوة مع بيان ما حدث لهم في الدنيا والعقوبات التي أعدها الله لهم عند الموت وبعده.

ج١٣/***أمثلة لبعض من ادَّعى النبوة:**(الأسود العنسي) في اليمن، (ومسيلمة الكذاب) في نجد وغيرهما، وذلك بدافع حب الزعامة، والحسد لقريش على أن النبوة كانت منهم.

***ما حدث لهم في الدنيا :** القتل والقضاء على دعوتهم، فقام اليمنيون المؤمنون بالتخلص من الأسود العنسي وملاحقة أتباعه وإخماد فتنتهم، وأما مسيلمة الكذاب فتم القضاء عليه ومحاصرة أتباعه عن طريق الجيش الإسلامي الذي أرسله أبو بكر الصديق (ؓ) بقيادة خالد بن الوليد (ؓ) إليهم.

***العقوبات التي أعدها الله لمدعي النبوة :**

١) سكرات الموت وكرباته.

٢) الضرب من الملائكة المعاونين لملك الموت.

٣) التبشير بالعذاب المهين والخلود في الجحيم والغضب من الرب الرحيم.

- قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾[الأنعام].

س١٤/ علام تدل الآيات الآتية كما فهمت من هذا الدرس :

أ) قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾[آل عمران].

ب) قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾[الزخرف].

جـ) قال تعالى: ﴿....وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾[النحل].

د) قال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ....﴿٤٠﴾ ﴾[الأحزاب].

ج١٤/ **أ) تدل الآية الكريمة :** علي أن من خصائص الأنبياء والمرسلين التجرد لله، وعدم استغلال مكانتهم لكسب شخصي لأنفسهم.

ب)تدل الآية الكريمة : علي اعتراض كفار قريش على اختيار الله محمداً (ﷺ) نبياً ورسولاً، ورد الله عليهم.

جـ) تدل الآية الكريمة:علي أن الله أنزل القرآن على الرسول(ﷺ) ليبينه للناس لفظاً ومعنى.

د) تدل الآية الكريمة : علي أن الرسول (ﷺ) هو خاتم الأنبياء والمرسلين.

س١٥/ علل : رَبَّى الله رسوله (ﷺ) بعيداً عن رذائل الوثنية، وضلالات اليهود والنصارى وفلسفات فارس.

ج١٥/ **رَبّى الله رسوله(ﷺ) بعيداً عن رذائل الوثنية، وضلالات اليهود والنصارى وفلسفات فارس:** لأن رسالته جاءت رفضاً لكل الرذائل والضلالات والأباطيل، وتصحيحاً لمسار الإنسانية كلها في الاتجاه الصحيح، وتعميراً للأرض طبقاً لمراد الله تعالى.

الدرس الخامس

الوحـــي

الأهداف التى ينبغى أن تتحقق من هذا الدرس :

١) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى الوحي ومميزاته وخصائصه.

٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة علاقة العقل بالوحي.

٣) أن يدلل الطالب أو الطالبة على أن القرآن وحي من عند الله.

عناصر الدرس :

١) نزل الوحي على رسولنا محمد (ﷺ) كما نزل على الأنبياء والرسل السابقين.

٢) لم ينزل الوحي على الرسول (ﷺ) سراً وخفية، إنما شهده أصحابه وزوجاته وهو يوحي إليه، وحدثهم الرسول (ﷺ) عن بدء الوحي وأحواله، فتبينوا من ذلك خصائص الوحي.

٣) القرآن الكريم هو وحي الله تعالى عن طريق جبريل عليه السلام على الرسول (ﷺ).

٤) للوحي الإلهي المنزل على قلب الرسول (ﷺ) خصائص كثيرة تميزه.

٥) اصطفى الله تعالى رسوله(ﷺ) بالوحي وأمنه عليه، رغم أن الرسول(ﷺ)لم يتطلع إليه ولم يتوقعه.

٦) الوحي ليس اختراعاً من قبل محمد (ﷺ) ولكنه وحي الله، ينزله إذا أراد، وفي الوقت الذي يشاء، ولذلك كان يتأخر على الرسول (ﷺ) حتى يحزن لذلك.

٧) الرسول (ﷺ) مُلْزَم بإبلاغ كل ما أوحي إليه، ولذلك قام بتبليغ آيات العِتَاب له.

٨) الهدف من نزول الوحي تغيير عقائد الناس وتصوراتهم وقيمهم وعاداتهم وفق المنهج الإلهي، ومقاومة العقائد الفاسدة، وظلم الإنسان للإنسان.

٩) الوحي ينزل على من رباه الله وأدبه فأحسن تأديبه، دون اعتبار للمال والجاه.

١٠) تميز الرسول (ﷺ) بالفطنة ورجاحة العقل، والتنزه عن صغائر الذنوب وكبائرها، والتحلي بالصدق والأمانة والشجاعة وغيرها من مكارم الأخلاق.

١١) تكفل الله تعالى بحفظ الوحي وجمعه وبيانه، فهيأ الأسباب التي أدت إلى ما أراد.

١٢) العقل هو مناط التكليف وعليه مدار التأمل والتفكر والإبداع، ولذلك جاء الوحي ليُخاطب العقل، ويُحرِّك فيه دوافع البحث والاكتشاف.

١٣) الوحي يُغذِّي العقل بالمعارف والمعلومات المتعلقة بعالم الغيب، وبالعقل يمكن فهم الوحي واستنباط أحكامه وتشريعاته، فلا تناقض بين الوحي والعقل السليم ولا تعارض بينهما.

١٤) القرآن الكريم هو وحي الله تعالى وكلامه، وهو لا يشبه كلام الكهنة، ولا نظم الشعراء.

١٥) شهد للقرآن الكريم أنه فوق كل الشبهات قادة الكفار الذين يكيدون للإسلام وأهله، وهم أهل اللغة والفصاحة أمثال الوليد بن المغيرة، وعتبة بن أبي ربيعة، والنضر بن الحارث وغيرهم.

١٦) رغم أن الكثير من قادة المشركين وصفوا القرآن بأعظم الصفات إلا أنهم لم يدخلوا في الإسلام عناداً واستكباراً وجحوداً.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ هل الوحي سابقة تاريخية لم تحدث لأحد قبل الرسول (ﷺ)؟ وضح ما تقول.

ج١/ لا، ليس الوحي سابقة تاريخية لم تحدث لأحد قبل رسول الله (ﷺ) وإنما سبقه إلى تلقي الوحي مجموعة من الأنبياء والمرسلين السابقين.

- قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ.....﴿١٦٣﴾ ﴾[النساء].

س٢/ كيف تعرف الناس على الوحي وتبينوا خصائصه؟

ج٢/ **تعرف الناس على الوحي وتبينوا خصائصه :** من خلال مشاهدتهم للرسول (ﷺ) وأحواله، حيث أن الوحي لم يتنزل على رسول الله (ﷺ) سراً ولا خفية، إنما شهده أصحابه وزوجاته وهو يوحي إليه.

س٣/ وضح معنى الوحي.

ج٣/ **الوحي هو :** كلام الله تعالى المنزل على أنبيائه ورسله، من أجل هداية الناس وإرشادهم إلى الهدى والحق، وإبعادهم عن طرق الغواية والضلال، والقرآن الكريم كلام الله المنزل على رسوله محمد (ﷺ) بواسطة جبريل عليه السلام.

س٤/ اذكر مميزات (خصائص) الوحي.

ج٤/ **مميزات (خصائص) الوحي هي :**

١) حدث غير متوقع من قبل المصطفى للرسالة، فقد فاجأ الرسول (ﷺ) دون أن يطلبه أو يتطلع إليه.

٢) مستقل عن ذات الرسول، وخارج عنه، ولذلك خاف منه الرسول (ﷺ) أول مرة، ثم أَنِسَ به بعد ذلك، ثم حزن حزناً شديداً عندما تأخر عنه فترة من الزمان.

٣) للرسول أن يبلغه للناس حتى لو كان عتاباً له.

٤) إنه يتنزل من أجل تغيير تصورات الناس وعقائدهم وقيمهم الاجتماعية والخلقية، ومقاومة العقائد الفاسدة، وظلم الإنسان لأخيه الإنسان.

٥) الوحي القرآني خاصة تكفل الله تعالى بحفظه وجمعه وبيانه، وهيأ لذلك الأسباب والسبل.

س٥/ دلل على أن الوحي زاد العقل.

ج٥/ **الوحي زاد العقل :** فالعقل يمكنه إدراك الكثير من المعلومات التي تصل إليه عن طريق الحس، ولكن ليس بمقدور الحس تزويد العقل بمعلومات عن الأشياء المتعلقة بعالم الغيب، فلا سبيل إليها إلا عن طريق الوحي، فتغذى مدارك العقل بمعارف الوحي، فيتمكن العقل من معرفة ما خفي عليه من الأمور المتعلقة بالغيب، ولذلك فلا غنى للعقل عن الوحي الذي يمده بالمعارف والمعلومات، ولا غنى للوحي عن العقل الذي يستنبط معارفه وعلومه.

س٦/ وضح كيف أن القرآن منزل من عند الله تعالى .

ج٦/ ***القرآن هو وحي منزل من عند الله تعالى :** شهد بذلك الله تعالى في القرآن الكريم فقال: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا....۝٢ ﴾[يوسف]. وعندما أشاع مشركو مكة أن القرآن من أساطير الأولين، وأن رسول الله شاعر أو كاهن ليصدوا الناس عن الاستماع إليه، أنزل الله رداً عليهم فقال: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ۝٤١ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٤٢ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٣ ﴾[الحاقة].

*كما شهد بذلك أعداء القرآن منهم الوليد بن المغيرة الذي قال لما سمع القرآن (والله إن لقوله الذي يقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، ومغدق أسفله، وإنه لَيَعْلُو ولا يُعلى عليه، وإنه ليحطم ما تحته).

س٧/ ما دام شهد بعض الكفار بصدق القرآن وأنه ليس بكلام بشر. فلماذا استمروا على وثنيتهم ولم يدخلوا في الإسلام؟

ج٧/**سبب استمرارهم على وثنيتهم وعدم دخولهم في الإسلام:** العناد والكبر والجحود، وصدق الله حيث قال: ﴿...فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾[الأنعام].

ملحوظة :

- { نزلت هذه الآية في أبي جهل الذي قال للرسول (ﷺ): [إنا لا نُكَذِّبُكَ ولكن نُكَذِّب ما جئت به] فكذب بالقرآن جحوداً واستكباراً، وكان يقول تسابقنا الشرف نحن وبنو هاشم حتى صرنا كفرسي رهان، فجاء أحدهم يزعم أنه يُوحى إليه، فو الله لن نؤمن به حتى يُوحى إلينا كما يُوحى إليه!! }.

س٨/ على من يتنزل الوحي؟

ج٨/ **يتنزل الوحي على :** من أدبه الله فأحسن تأديبه دون اعتبار للمال أو الجاه، سوى الفطنة ورجاحة العقل، والتنزه عن صغائر المنكرات وكبائرها، مع الالتزام بالصدق والأمانة والشجاعة وغيرها من مكارم الأخلاق.

س٩/ دلل على ما يأتي :

أ) الوحي مستقل عن ذات الرسول (ﷺ).

ب) الوحي القرآني خاصة تكفَّل الله بحفظه وجمعه وبيانه.

جـ) الوحي مُلْزِم للرسول (ﷺ) أن يبلغه للناس.

ج٩/ **أ)الوحي مستقل عن ذات الرسول (ﷺ):** والدليل على ذلك خوفه (ﷺ) عندما نزل عليه الوحي أول مرة في غار حراء، ثم استأنس به عندما اعتاد عليه بعد ذلك، وعندما تأخر عليه فترة حزن لذلك حتى قال المشركون إن رب محمد قد قلاه، فأنزل الله ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ ﴾[الضحى]. وكذلك عندما تأخر الوحي بعد سؤال المشركين عن أصحاب الكهف.

ب)الوحي القرآني خاصة تكفَّل الله بحفظه وجمعه وبيانه : والدليل على ذلك أن رسول الله (ﷺ) كان شديد الحرص على متابعة جبريل وحفظ ما يوحيه إليه، خوفاً من التفلُّت فأنزل الله قوله: ﴿ لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ۝١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ۝١٩ ﴾[القيامة]. ولذلك فقد هيأ الله للقرآن من يحفظونه ويعلمونه للناس، ويبينون معانيه وعلومه ومعارفه.

جـ)الوحي مُلْزِم للرسول(ﷺ) أن يبلغه للناس : ويدل على ذلك أن رسول الله (ﷺ) قام بإبلاغ ما أوحي إليه ولو كان عتاباً له، كما حدث في قصة الانتقام لمقتل حمزة بن عبدالمطلب (ﷺ) والتمثيل به، وكذلك ما حدث في قصة أسرى بدر، كما قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ۝٦٧ ﴾[الأنفال].

س١٠/ ما دلالة الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس :

أ) قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ ۝١٦٣ ﴾[النساء].

ب) قال تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾[السجدة].

جـ) قال تعالى: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ ۝٦٧ ﴾[المائدة].

د) قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ۝١٠١ ﴾[يونس].

هـ) قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ۝٤٤ لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ ۝٤٥ ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ۝٤٦ فَمَا مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ عَنۡهُ حَٰجِزِينَ ۝٤٧ ﴾[الحاقة].

ج١٠/ أ) **تدل الآية الكريمة :** على أن الوحي لم ينزل على الرسول (ﷺ) كسابقة تاريخية، ولكن سبقه إلى تلقي الوحي مجموعة من الأنبياء والمرسلين السابقين.

ب)تدل الآية الكريمة : على أن القرآن وحي الله المنزل على رسوله (ﷺ) يقيناً من عند الله تعالى.

جـ)تدل الآية الكريمة: على أن الرسول (ﷺ) مُلْزِم بتبليغ كل ما أنزل إليه من الوحي للناس.

د) تدل الآية الكريمة : على أن الوحي يدفع العقل إلى التأمل والتفكر في صفحات الكون للبحث والمعرفة للوصول إلى الحقيقة.

هـ) تدل الآية الكريمة : على أن الرسول (ﷺ) لا يمكن له أن يتقوَّل على الله أو يأتي بشيء من عنده، لأن الله يمنعه من ذلك.

س١١/ اشرح الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس :

أ) قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥ ﴾[المزمل].

ب) قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ....۝١٢٤ ﴾[الأنعام].

جـ) قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝١٥ ﴾[يونس].

ج١١/ أ) **شرح الآيات الكريمات :** بعد أن نزل الوحي على الرسول (ﷺ) في عزلته في غار حراء وبلغه بالنبوة، يتابعه في فراشه يستحثه على أمر النبوة والرسالة، ويقول له اترك التزمُّل والتغطي في الليل، وانهض إلى القيام لربك والتقرب إليه بالصلاة نصف الليل يزيد قليلا أو ينقص قليلاً، لأن الوحي سيتواصل إليك فعليك أن تستعد إليه بمزيد من التقرب إلى الله.

ب)شرح الآية الكريمة : يتحدث الله تبارك وتعالى عن المشركين أنهم إذا جاءتهم آية أو برهان أو حجة قاطعة قالوا لن نؤمن حتى تأتينا الملائكة من الله بالرسالة، كما تأتي إلى الرسل، فيرد الله عليهم: الله أعلم حيث يضع رسالته وينزل وحيه على من يصلح لها من خلقه.

جـ)شرح الآية الكريمة : يخبر الله تعالى عن تعنت كفار قريش الجاحدين أنهم إذا قرأ عليهم الرسول (ﷺ) كتاب الله وحجته الواضحة قالوا له: ائت بقرآن غير هذا، أي رُده وجئنا بغيره من نمط آخر، أو بَدِّله إلى وضع آخر، فأمر الله رسوله أن يقول لهم ليس هذا إليّ إنما أنا عبد مأمور ورسول مُبلِّغ وهذه الآية توضح حقيقة الوحي وأنه منزل من الله تعالى، وحقيقة الرسول (ﷺ) أنه عبد مأمور ورسول مُبلِّغ.

س١٢/ علام يدل تبليغ الرسول (ﷺ) الوحي للناس حتى ولو كان عتاباً؟

ج١٢/ **يدل ذلك :** على أن الوحي مُلْزِم للرسول (ﷺ) أن يبلغه للناس، وأنه منزل من عند الله وليس للنبي (ﷺ) تدخل فيه.

الدرس السادس

الإعجاز العلمي في السنة النبوية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الإعجاز العلمي في السنة، وأنه متحقق.
٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة أهمية دراسة الإعجاز العلمي في السنة.
٣) أن يبين الطالب أو الطالبة اهتمام العلماء بتكوين الجنين في بطن أمه.
٤) أن يشرح الطالب أو الطالبة نماذج من السبق العلمي للسنة النبوية.

عناصر الدرس :

١) لقد أخبر القرآن الكريم عن حقائق علمية كثيرة لم تكن معروفة وقت نزوله، وهذا ما يسمى بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وهو ما تم شرحه في مادة علوم القرآن.

٢) جاءت السنة النبوية الصحيحة بحقائق علمية كذلك لم تكن معروفة في زمن الرسول (ﷺ)، ولا يمكن إدراكها بأي وسيلة بشرية، ثم جاء العلم الحديث فكشف عنها بوسائله التجريبية.

٣) الإعجاز العلمي في السنة يعتبر بينة من بينات النبوة والرسالة، وأن ما أخبر به الرسول (ﷺ) وحي من الله الخالق العليم.

٤) إن الحقائق العملية التي أشارت إليها السنة النبوية ليست أموراً ظاهرة ومشاهدة، إنما هي أسرار خفية تتعلق بالخلق والنشأة، ووصف بعض الأمراض وتعليل أسبابها، والتحذير من مخاطرها، بل ووصف كيفية علاجها.

٥) إن دراسة الإعجاز العلمي في السنة له أهمية عظيمة في زيادة الإيمان واليقين للمسلم، وهداية الجاحدين والمتشككين.

٦) لقد اهتم العلماء في عصر التقدم العلمي بدراسة الجنين وتكوينه وبداية تَخَلُّقه وظهور أجهزته وأعضائه، فتوصلوا إلى بعض الحقائق العلمية التي جاءت متطابقة مع ما أخبر به الرسول الخاتم (ﷺ).

٧) ما حرم رسول الله (ﷺ) شيئاً على المسلمين، إلا بوحي من الله العليم، ولابد أن يكون ما حرمه الله مما يسبب أضراراً للإنسان، ومن ذلك تحريم أكل الجوارح من الطيور والحيوانات آكلة اللحوم.

٨) أكثر أبحاث أطباء وعلماء الجهاز الهضمي في شأن التمثيل الغذائي، والأمراض المترتبة على الخلل الذي يحدث في هذا التمثيل، وأكثر الأمراض الناشئة عن ذلك سببها الإفراط في

تناول الأطعمة والأشربة، وقد جاءت الأحاديث النبوية من الصادق المصدوق تُحذِّر من الإسراف والإفراط في تناول الطعام والشراب.

٩) إن الإعجاز العلمي في السنة النبوية باب واسع وعظيم، وما ذكر في هذا الدرس على سبيل المثال لا الحصر، فمن علَّم الحبيب المصطفى (ﷺ) هذه الأمور والحقائق العلمية إلا خالق السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة.

١٠) يجب على الشباب المسلم أن يعتز بانتمائه إلى هذا الدين العظيم، وهذا النبي الكريم (ﷺ)، فيحاول تعلُّم هذا الدين، والتفقه فيه، والالتزام به، والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، وبالرفق والرحمة.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ اشرح مفهوم الإعجاز العلمي في السنة النبوية.

ج١/ **مفهوم الإعجاز العلمي في السنة النبوية:** أن يقول رسول الله (ﷺ) قولاً يكشف فيه عن حقيقة أو حقائق لا يدركها أهل هذا الزمان بوسائل التعليم البشري العادية، ثم تُثبت هذه الحقيقة العلمية مع تقدم العلوم التجريبية، بوسائل العلم الحديثة كما أخبر بها الرسول (**عليه الصلاة والسلام**) قبل أكثر من أربعة عشر قرناً.

س٢/لماذا أطلق على الحقيقة العلمية التي أخبر بها الرسول (ﷺ) بالمعجزة العلمية؟

ج٢/ **أطلق عليها بالمعجزة العلمية :** لأنها فاقت مدارك الناس وقدراتهم العقلية في الزمن الذي قيلت فيه، والبيئة التي ولدت فيها، ولا يمكن لأحد الوصول إلى إدراك حقيقتها بالوسائل البشرية العادية المتوفرة في ذلك الوقت.

س٣/ هل تحقق الإعجاز العلمي في السنة النبوية؟ وضح ما تقول.

ج٣/ نعم، تحقق الإعجاز العلمي في السنة النبوية كما تحقق في القرآن الكريم، فقد أشارت أحاديث كثيرة إلى حقائق علمية تتعلق بأسرار خفية ودقيقة عن الخلق والنشأة وكيفية التخلق في الجنين، ووصف بعض الأمراض وتعليل أسبابها، والتحذير من مخاطرها، وغير ذلك من الحقائق التي لم تكن معروفة في البيئة العربية وقتها.

س٤/ وضح أهمية دراسة الإعجاز العلمي في السنة النبوية.

ج٤/ **تتجلى أهمية دراسة الإعجاز العلمي في السنة النبوية فيما يلي :**

١) يُزَوِّد المسلم بنوعين من الثقافة: الثقافة الشرعية، والثقافة العلمية.

٢) يُقوِّي إيمان المسلم ويزيد من يقينه، ويُثْبِت لغير المسلم أن الإسلام هو الحق، وأن القرآن والسنة وحي منزل من الله على رسوله (ﷺ).

٣) دعوة للمسلم إلى العمل وبذل الجهد لتعلم العلوم الدنيوية واستخدامها لتحقيق الخلافة في الأرض.

٤) تحصين الشباب المسلم ضد حملات التشكيك في القرآن والسنة التي يقودها المُبَشِّرون وغيرهم لإخراج المسلمين من دينهم.

٥) استخدام الإعجاز العلمي كأسلوب جديد للدخول إلى القلوب والعقول، بل هو داخل في مفهوم الحكمة في باب الدعوة إلى الله تعالى، فقد دخل الكثير من غير المسلمين في الإسلام بسبب هذا الأسلوب.

س٥/ لماذا اهتم علماء الأجنة والوراثة في دراساتهم باليوم الثاني والأربعين من عمر الجنين؟

ج٥/**اهتم علماء الأجنة والوراثة في دراساتهم باليوم الثاني والأربعين من عمر الجنين:** لأن في هذا اليوم يبدأ ظهور البدايات في تشكيل الجنين وبروز شكله الآدمي، وبداية تكون الهيكل العظمي الغضروفي، وكذلك العين والأذن والأعضاء التناسلية المميزة للإنسان.

س٦/اشرح السبق العلمي وبين دلالته في قول الرسول(ﷺ): [إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكاً، فصوَّرها، وخلق سمعها، وبصرها، وجلدها، ولحمها وعظامها. ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى، فيقضي الله ما يشاء ويكتب الملك][1].

ج٦/***السبق العلمي في الحديث الشريف :** حدد الحديث الشريف ليلة الثاني والأربعين من عمر الجنين، أنها الليلة التي يبعث الله فيها ملكاً ليقوم بتشكيل جسم الجنين بأمر الله تعالى على الصورة الآدمية، فيبدأ فيها ظهور الأذن وجهاز السمع، والعين وجهاز البصر، ثم الجلد، ثم العظام، ثم الأعضاء التناسلية، وهذه الحقيقة العلمية هي نفسها التي أثبتها علماء الأجنة والوراثة في أوروبا وأمريكا وكندا، وأكدتها البحوث التجريبية الحديثة، بل قالوا إن الجنين قبل هذا اليوم لا تكون فيه صورة الوجه واضحة، وأن العين والأذن والأعضاء التناسلية لا تشبه أعضاء الإنسان قبل هذا اليوم.

***دلالة هذا السبق العلمي :**

١. يعتبر بيِّنة جديدة على صدق النبي الخاتم محمد (ﷺ).

٢. يدل على أن العلم الذي تلقَّاه الرسول(ﷺ) وأخبرنا به وحي من الله تعالى العليم.

[1] أخرجه مسلم عن حذيفة بن أسيد.

س٧/ بين وجه الإعجاز فيما يأتي :

أ) قول الرسول(ﷺ): [حُرِّم على أمتي كل ذي مخلب من الطير، وكل ذي ناب من السباع][1].

ب) قول الرسول (ﷺ): [ما ملأ ابن آدم وعاءً شراً من بطنه، بِحَسْب ابن آدم لُقَيْمات يُقِمْنَ صُلْبه، فإن كان لابد فاعلاً، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لِنَفَسِه][2].

ج٧/ أ) **وجه الإعجاز في الحديث الشريف :** الحديث يُحَرِّم أكل الجوارح من الطيور والسباع، وقد أكدت أبحاث العلماء أن الذين يأكلون لحوم الجوارح يصابون بنوع من الشراسة والميل للعنف، بل ويصابون بالضَّرَاوة فيأكلون لحوم البشر، وتحدث فيهم حالة من الفوضى الجنسية وانعدام الغيرة على العرض والشرف، وعدم احترام نظام الأسرة، وصدق رسول الله (ﷺ) فما حرَّم شيئاً إلا لما فيه من الضرر والفساد.

ب)وجه الإعجاز في الحديث الشريف : الحديث يوضح خطورة الشبع الزائد والإفراط في تناول الطعام والشراب، وقد توصل العلم الحديث إلى أن كثرة الأكل تؤدي إلى السمنة، والتي تعتبر خللاً في التمثيل الغذائي، بل أشارت البحوث إلى أهمية التوازن في تناول الطعام والشراب، وأن الكثير من أمراض الجهاز الهضمي تنشأ عن عدم التوازن في الأكل والشرب، وصدق الرسول (ﷺ)، فالخير كله في طاعته وامتثال أمره، والشر كله في معصيته ومخالفة أمره، وما شقاء البشرية اليوم إلا بسبب الانحراف عن دينه ومنهجه.

فائدة جليلة في علم الأجنة :

- روى مسلم عن حذيفة بن أُسَيد، عن النبي (ﷺ) قال: (إذا مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكاً فصورها، وخلق سمعها وبصرها، وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب أجله، فيقول ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب رزقه، فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على أمره ولا ينقص).
- وروى البخاري ومسلم وأصحاب السنن عن ابن مسعود، عن النبي (ﷺ) قال: (إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً ويؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله، ورزقه، وأجله، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح،..). بالجمع بين الحديثين الشريفين يتبين لنا أن الله يبعث الملك بعد اثنتين وأربعين ليلة (ستة أسابيع) من أجل تصوير الجنين في صورته الآدمية وذلك بخلق السمع والبصر والجلد واللحم والعظام والأعضاء التناسلية، أما نفخ الروح وكتابة العمل والرزق والأجل وشقي أو سعيد فهذا لا يكون إلا بعد (١٢٠) يوماً كما أخبر حديث ابن مسعود، وقد اطَّلعتُ على صورة للجنين وعمره أربعين يوماً فوجئت أنه لم يتميز فيه الوجه بسمعه وبصره، ولم يوجد فيه العمود الفقري الذي يحدد الشكل الآدمي الخاص، واطلعتُ على صورته بعد اليوم الثاني والأربعين، فوجدت أن الوجه قد ظهرت معالمه، وظهرت فيه العينان والأذنان

---

[1] أخرجه مسلم.
[2] أخرجه الترمذي وغيره عن المقدام بسند صحيح.

والأنف، وكذلك الهيكل العظمي الذي أدى إلى استقامة جذعه، وظهور الأصابع، واستدارة الرأس.

- ومن المعروف أن علم الأجنة مرَّ بعدة مراحل، فقد كان يعتقد أرسطو أن الجنين يُخلق من دم الحيض، وفي بداية النهضة العلمية في أوروبا ظنُّوا أن الجنين يُخلق خلقاً تاماً منذ بداية تكوينه ثم يزيد في الحجم بعد ذلك بعد أن كان في صورة قزم، وكانوا يعتقدون أنه يُخلق من ماء الرجل فقط، ثم عكسوا فقالوا هو من البويضة وليس للرجل دور فيه، ثم توصلوا في النهاية إلى ما أخبر به القرآن والسنة أنه يتكون من ماء الرجل وماء المرأة، ثم يمر بأطوار ومراحل يتخلق فيها وتتشكل أعضاؤه، ثم ينفخ فيه الروح، ثم يبدأ في النمو والزيادة حتى يصل إلى الجنين الكامل الذي يخرج إلى الدنيا في صورة طفل، وصدق الله ورسوله، وكذب كل علم يتعارض مع القرآن والسنة.

الدرس السابع

العلم والإيمان

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

١) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى العلم، وأهميته في حياة الإنسان، وعلاقته بالإيمان.

٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة نماذج من أفكار الربط بين العلم المادي والدين.

٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة العلاقة بين الإيمان والتفوق المادي.

٤) أن يستشعر الطالب أو الطالبة عظمة الله وإحاطة علمه بكل شيء.

عناصر الدرس :

١) العلم صفة من صفات الله تعالى، تتعلق بعلمه المحيط بكل شيء، وأنه غير محدود بالزمان والمكان.

٢) ميز الله تعالى الإنسان بالعلم على سائر المخلوقات، وعلم الإنسان علم يتناسب مع قدراته، وإمكاناته، وحاجاته، ويعينه على مهمة الخلافة في الأرض.

٣)العلم أساس بناء الحضارات وسلامة الدنيا وسعادة البشرية إذا كان مقترناً بالإيمان بالله موصولاً به، أما إذا خلا العلم من الإيمان فإنه يُحوِّل السعادة إلى شقاء، والنعيم إلى جحيم.

٤)بالعلم أصبح الإنسان أهلاً للتكريم الإلهي، وجديراً بسجود الملائكة له، وأهلاً للخلافة في الأرض.

٥) للجهل آثار سلبية على الفرد والمجتمع، أشار القرآن الكريم إلى بعضها في سياق الحديث عن بعض الأقوام السابقة.

٦) أي علم يضر بالإنسان في دينه أو دنياه، فإنه يصدق عليه مسمى الجهل.

٧) العلم بوابة الإيمان، ومفتاح الإسلام، ولذلك كان العلم هو شعار الإسلام في سورة العلق أول ما نزل من الوحي على الرسول (ﷺ).

٨) ارتفعت قيمة العلم عند المسلمين، حتى أصبح العلم قرين الإيمان، والعلماء هم المؤمنون.

٩) العلماء الذين أوصلهم العلم إلى الإيمان، يتميزون بصفات حسنة، منها: (كثرة العبادة، والعدل في الأقوال والأفعال، والتوكل على الله، واللجوء إليه، وإرشاد الناس إلى الخير).

١٠)لا علاقة للإيمان أو الكفر بالتفوق المادي، بل مدار ذلك على نشاط الإنسان وجهده وعمله.

١١) قد يسعى الإنسان في طلب الدنيا فقط، وقد يسعى في طلب الآخرة فقط، ولكن الإنسان المؤمن السَّوِيّ يسعى في طلب خير الدنيا وخير الآخرة.

١٢) التقدم المادي متاح للمؤمن والكافر، لكن المؤمن يستخدمه في إعمار الأرض على تقوى من الله ورضوان، والكافر يستخدمه في الإفساد في الأرض، وقهر الناس وإذلالهم.

١٣)إن العلم إذا لم يصاحبه الإيمان فإنه يورد الإنسان موارد الهلاك، ويورث الأرض دماراً وخراباً.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ ما معنى العلم؟

ج١/ **معنى العلم هو** : إدراك الأشياء على ما هي عليه في الواقع، بحيث ينتج عنه اعتقاد جازم لتطابق المعلوم مع الواقع والحقيقة، وهو ضد الجهل.

س٢/ الجهل نوعان. اذكرهما، مع بيان ما يقصد بكل منهما.

ج٢/ **الجهل نوعان هما :**

أ) الجهل البسيط : ويقصد به عدم العلم بالأشياء.

ب) الجهل المركب : ويقصد به الاعتقاد الجازم غير المطابق للواقع.

توضيح :

- الجاهل جهلاً بسيطاً : لا يعلم الشيء ويعرف أنه لا يعلم ويُقرّ بذلك.
- أما الجاهل جهلاً مركباً : فهو لا يعلم الشيء ويَدَّعي أنه يعلم كل شيء عنه، وعلمه الذي يَدَّعيه يكون مخالفاً للحقيقة مخالفة صريحة وواضحة، وأكثر ما يحدث الجهل المركب يحدث في أمور الدين حيث يدعي صاحبه أنه يعرف كل شيء عن مسألة ما، وإذا به يعارض بفهمه هذا الآيات القرآنية الصريحة، والأحاديث النبوية الصحيحة).

س٣/ العلم مكون من مكونات الإنسان. كيف تفهم ذلك ؟

ج٣/ **العلم مكون من مكونات الإنسان :** أفهم ذلك : من قصة خلق الإنسان الأول (آدم عليه السلام) حيث علّمه الله تعالى الأسماء والمسميات، وبالتالي أودع فيه قوة علمية تجعله مستعداً لتعاطي العلوم والمعارف، والبحث عن حقائق الأشياء والانتفاع بها، وتطويعها لتحقيق الخلافة في الأرض، فأصبح بالعلم أهلاً للتكريم الإلهي، وجديراً بسجود الملائكة له، وأهلاً للخلافة في الأرض.

س٤/ وضح أثر كل من العلم والجهل على حال الإنسان وسلوكه.

ج٤/ ***أثر العلم على حال الإنسان وسلوكه :** العلم يجعل الإنسان يسلك الطريق الموصل إلى معرفة الله والإيمان به، كما يجعله يدرك أهمية التقنيات الكبرى في معرفة أسرار الوجود كله.

***أثر الجهل على حال الإنسان وسلوكه :** الجهل يجعل الإنسان يرتكب حماقات تجعله مثار سخرية من أصحاب العلم والعقل الراجح السليم.

س٥/ اذكر أمثلة من القرآن توضح أثر الجهل على الإنسان.

ج٥/ **أمثلة من القرآن توضح أثر الجهل على الإنسان :**

١) قال تعالى عن بني إسرائيل مع موسى عليه السلام: ﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾[الأعراف]. فقد جهل بنوا إسرائيل حقيقة التوحيد، وجهلوا أن قولهم هذا يخرجهم من الإيمان.

٢) قال تعالى عن قوم نوح عندما طلبوا منه طرد الفقراء من مجلسه: ﴿...وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾[هود]. فقد جهلوا معيار التفاضل بين الناس وهو الإيمان والتقوى، وأن هؤلاء الفقراء في حقيقة الأمر خير عند الله منهم.

س٦/ اشرح العلاقة بين العلم والإيمان.

ج٦/**العلاقة بين العلم والإيمان :** علاقة وثيقة فالعلم قرين الإيمان، وهو البوابة الموصلة إليه، فلا يمكن للإنسان الوصول إلى معرفة الله والإيمان به إلا عن طريق العلم، لذلك نجد أول ما بدأ نزول الوحي على الرسول(ﷺ) أمره الله بالعلم في سورة العلق فأصبح العلم بذلك عنوان الرسالة المحمدية وحجر الزاوية فيها، ولذلك لم يأمر الله رسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم فقال: ﴿....وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴿١١٤﴾﴾[طه].

س٧/حدد القرآن الكريم بعض صفات العلماء الذين أوصلهم العلم إلى الإيمان، اذكر هذه الصفات.

ج٧/ **حدد القرآن الكريم بعض صفات العلماء الذين أوصلهم العلم إلى الإيمان منها :**

١) من صفات العلماء أنهم قمة العُبَّاد، الذين يخافون عقاب الله، ويرجون رحمته. قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٩ ﴾[الزمر].

٢) ومن صفاتهم العدل في أقوالهم وأفعالهم وفتواهم. قال تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ .....۝١٨ ﴾[آل عمران].

٣) ومن صفاتهم اللّجوء إلى الله في الشدة والرخاء، والخشية من الله فلا يخشون أحداً غيره. قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ۝٤٣ ﴾[العنكبوت].

س٨/ اذكر نماذج من أفكار الربط بين العلم المادي والدين.

ج٨/ **أفكار الربط بين العلم المادي والدين تتلخص في ثلاثة مسارات هي :**

١) مسار يتجه بصاحبه نحو الحياة الدنيا وحدها بدون النظر إلى الآخرة فيتعلم العلوم التي تساعده على الانغماس في الشهوات والملذات، فيعيش حياة الأجساد ويغفل عن حياة القلوب والأرواح، وهذا مسار مذموم يحذر منه الإسلام.
- قال تعالى: ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٣ ﴾[الحجر].

٢) مسار يتجه بصاحبه نحو الحياة الآخرة فقط، والابتعاد عن مطالبة الحياة الدنيا وهذا المسار لا يشجعه الإسلام.
- قال تعالى: ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ....۝٧٧ ﴾[القصص].

٣) مسار يتجه بالإنسان نحو الدنيا والآخرة معاً، فيطلب حسنة الدنيا وخيرها، وحسنة الآخرة وخيرها، بل يسعى في الدنيا ويجتهد ويستخدمها كمزرعة للسعادة في الآخرة.
- قال تعالى:﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝٢٠١ ﴾[البقرة].

س٩/ وضح العلاقة بين الإيمان والتفوق المادي.

ج٩/ لا علاقة للإيمان أو الكفر بالتفوق المادي، بل مدار ذلك على نشاط الإنسان وجهده وعمله، فعطاء الدنيا لا يمتنع على من طلبه وبذل جهده في تحصيله، فالتفوق المادي ليس محصوراً في المؤمنين، ولا مقتصراً على الملحدين الكافرين، بل هو متاح لكل الطالبين الراغبين.

س١٠/ على أي شيء تدل الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس:

أ) قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ۝١٢ ﴾[الطلاق].

ب)قال تعالى : ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ۝١٩ ﴾[محمد].

ج) قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ....۝٥٦ ﴾[الروم].

د) قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٩ ﴾[الزمر].

هـ) قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا.....۝٣١ ﴾[البقرة].

و) قال تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾[العلق].

ز) قال تعالى: ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۝٢٠ ﴾[الإسراء].

ج١٠/ **أ) تدل الآية الكريمة:** على أن العلم صفة من صفات الله تعالى، وأن علمه محيط بكل شيء.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن الله تعالى يحث نبيه (ﷺ) والمؤمنين على طلب العلم، وخاصة العلم بالله ووحدانيته وصفاته فهو فرض على كل مسلم ومسلمة.

جـ) تدل الآية الكريمة : على أن العلم الذي ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة هو العلم المقترن بالإيمان والموصول به.

د) تدل الآية الكريمة : على عدم التسوية بين العالمين والجاهلين.

هـ) تدل الآية الكريمة : على أن العلم مكون من مكونات الإنسان منذ بداية خلقه.

و) تدل الآية الكريمة : على أن العلم عنوان الرسالة المحمدية وحجر الزاوية فيها.

ز) تدل الآية الكريمة : على أن عطاء الدنيا لا يمتنع على من طلبه وبذل جهده في تحصيله، وأن التفوق المادي ليس محصوراً في المؤمنين، ولا مقتصراً على الملحدين الكافرين، بل هو متاح لكل الطالبين الراغبين.

س١١/ الله تعالى يعطي الدنيا لمن طلبها وبذل الجهد في تحصيلها. فما الفرق بين المؤمن والكافر في طلب الدنيا واستخدامها؟

ج١١/ **الفرق بين المؤمن والكافر في طلب الدنيا واستخدامها :**

- **المؤمن :** يطلب الدنيا من أبوابها المشروعة، بعيداً عن الظلم والفساد، فيستخدم قوته المادية في الخير، ويستفيد منه الفقراء والمساكين، ويقوم بإعمار الأرض على تقوى من الله ورضوان.
- **الكافر :** يطلب الدنيا من أي باب، ولو كان على حساب ظلم الآخرين ونهب ثرواتهم، فيستخدم قوته المادية في الإفساد في الأرض، وقهر الناس وإذلالهم.

س١٢/ إذا لم يكن العلم مقترناً بالإيمان. فماذا يحدث؟

ج١٢/ **إذا لم يكن العلم مقترناً بالإيمان :** فإنه يورد الإنسان موارد الهلاك، ويورث الأرض دماراً وخراباً، ويحول السعادة إلى شقاء، والنعيم إلى جحيم.

س١٣/ علل: العلم إذا كان سبباً في انحراف صاحبه وإضلاله صدق عليه مسمى الجهل.

ج١٣/ **العلم إذا كان سبباً في انحراف صاحبه وإضلاله صدق عليه مسمى الجهل :** لأنه يتنافى مع الحقيقة ولا يتطابق مع الواقع.